

تفسير القرطبي {سورة يونس }473{ }4{ } فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل لو ما تلوته عليهم ولا فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون كيلو ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته - 00:00:00

يا من اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ويعبدون من دون الله ما لا
يضرهم ولا ينفعهم - 00:01:10

ويقولونها هؤلاء شفاء ويقولون هؤلاء شفاء قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض قل اتبئون الله بما لا يعلم في
السماءات ولا في الارض سبحانه وتعالى عن ما يشركون - 00:01:53

وما كان الناس واحدة لقضى بينهم فيما قضى فيما فيه يختلفون ويقولون لولا انزل عليه آية من فقل انما الغيب وقل انما
الغيب لله فانتظروه معكم من الموت انتظري - 00:03:04

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم
العظيمة. والالاء الجسيمة والصلة والسلام على خير خلق الله - 00:04:32

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقص عن نبيه انه لا يملك ان يأتيهم بالقرآن قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم قل لهم يا نببي - 00:04:57

لو شاء الله الا اتلوا عليكم القرآن ما تلوته عليكم لقد مكثت فيكم عمرا اربعين سنة قبل ان يوحى الي وانا بين ظهرانيكم لا اقرأ قرآن
ولا اتلوه ولا اكتب - 00:05:22

من قبل نزول القرآن علي الا تستعملون عقولكم فتعقلون انها لا وحي من عند الله. وانها لا دين جديد انزله الله على نبيه
امركم باتباعه لتنقذوا انفسكم من الهلاكة - 00:05:44

لو شاء الله ما تلت ما قرأته علي ولا اعلمكم الله به اذا انا لا قدرة لي ولا حول لي انا عبد لله مأمور بنفذ اوامر الله فان طلبتم شيء -
00:06:04

انا لا املك اتيكم بشيء الا شيء اتاكم الله به كلها املك لنفسي شرا ولا لا املك لنفسي نفعا ولا ضر لنتبع الا ما يوحى اليه. ما نملك
شيء - 00:06:26

اذا هذا افضل البشر افضل خلق الله يقول هذا ما بالك بمن يقول انا اعرف الغيب انا اعلم وانا قدمي على رقبة كل ولی يعني الادعاء
غير الواقع هذا اشرف الخلق الله يقول له - 00:06:48

كله ان شاء الله ما تلوته عليكم لو ان شاء الله ان لا اتلوه عليكم ما تلوته عليكم اي القرآن لو شاء لا اقرأ القرآن ما قرأته ولا ادراكم ولا
اعلمكم به ولا انزله علي لابلكم - 00:07:14

لقد جلست لبشت فيكم عمرا مدة طويلة اربعين سنة وانا لا اعرف القرآن ولا اقرأه ولا اتلوه اذا كيف اول حياتي وشبابي ونشاطي؟ لم
اقرأ عليكم القرآن وبعد ان بلغت - 00:07:34

يعني الاشد نأيكم بكلام ويكون من عندي نفسي. كيف هذا؟ افلا تعقلون الا تستعملون عقولكم الا تنتبهون فتعقلون الحق وتفرقون

بين الباطل وبين الوحي ذلك هذا الدين اصلاً موضوع فيه قوله - 00:07:54

لا تقبل الا التسليم والمكابرة لا جاء بالبراهين الواضحة على انه من عند الله البرهان ان افصح الناس وابصرها بالعربية وبالتفنن في الاساليب وفي الكلام قريش العرب قبل نزول الوحي - 00:08:22

كانوا قمة في النقد وقالت لهم اسواق يتسابقون في القصائد وفي الشعر ولهم حكام يحكمون اي شعر ادمي توصلوا في ذلك الى الى مرتبة راقية هذا ارهاصات ليعلموا ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انه وحي وليس من جنس كلامه - 00:08:50
لأنهم هم ابصر الناس بالاساليب الاسباب التي يجعل بها الكلام وبالاسباب التي يصبح بها الكلام بالسراء في ذلك وقد جاءهم كتاب بالطريقة التي هم يتكلمون بها بلغتي وباساليبيه وقال لهم ان كذبتم به - 00:09:19

فاتوا بمثله دليل اني رسول من عند الله هذا القرآن وانتم اصحاب فصاحة وبلغة. ووصلتم في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيركم فاتوا بمثله لكم الفسحة ولكم الوقت لكم ان نساعدكم من على وجه الارض - 00:09:47

فان عجزتم اعلموا اني ارسلت رسولي وانزلت معه هذا الكتاب تمثّلوا اوامرها واجتنبوا نواهيه لتنجو من الهلاكة كلام واضح لذلك يقول الخطابي في رسالته القيمة اعجاز القرآن اختار الله لكلامه اجمل الحروف - 00:10:11

في اجمل الكلمات في اجمل المعاني. في اجمل النظم الجماعة بين السلامة والفحمة وبين الجزاية والعيوب وهذا لا يعهد في كلام البشر معجزة خالدة الى قيام الساعة. لا ريب فيه - 00:10:44

لكل شيء فاجروا حتى يسمع السلام امه او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه ما فرطنا في الكتاب من شيء. وانزلنا اليكم نورا مبينا شفاء لما في الصدور. ويسفي صدور قوم مؤمنين - 00:11:07

لا تنقضى عجائب معجزة خالدة الى قيام الساعة اليه حري بنا ان نعطيه الوقت ليس حري بنا ان نحفظ كتاب ربنا ان نحل مشاكلنا منه ان نرتفع به ان نعتز به - 00:11:28

ان نتمثّل في حياتنا يقول جل وعلا فقد لبّثت يقول لهم قل لهم يانبي لو شاء الله الا اتلوه عليكم ما تلوته عليكم ولا انزله عليكم ولا علمتكم اياه - 00:11:48

وقد فعلتني شاعت الله بذلك قد لبّثت فيكم عمراً زماناً طويلاً اربعين سنة ما قرأته ولا نزل على ولا عرفته بعد ان وصلت الى هذه السن التي واتي بكلام من نفسي. ليس ما نأتي به قبل هذا - 00:12:14

اذ هو وحي من الله وليس لي فيه دخل وانما انا عبد مأمور ينزل الله علي وحي ويقول لي افعل ولا تفعل ولما اراد ان نسارع لحفظ القرآن خوفاً من نسيانه - 00:12:39

قال له ربّه لا تحرك به لسانك لا تحرّك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعاً قلبك نحّقنه فيه علينا جمعه وقرآن وقراءتك له فاذا علمتكم هو وجعلناه في قلبك - 00:12:59

فاتبع ما يأتيك فيه اتبع ما يعني الاحكام التي جاءت فيه والتلاوة التي علمكها اياه جبريل ثم بعد ذلك ان علينا نوضح لك هذه المعجزة الخالدة الحقيقة نشكر الله في ان نمثل القرآن - 00:13:21

الشكر الحقيقي هو باستعمال النعم في طاعة الله من اراد ان يشكر الله فليستعمل نعم الله في طاعة الله هذا هو الشكر اعطاك ربكم نعم استغلها في طاعة الله هذا هو السؤال - 00:13:48

ولا فقد لبست فيكم اربعين سنة عمراً من قبله ولم اتكم بلا الا تنتبهون وتعقلون ان هذا الكتاب من عند الله وانه معجزة خالدة انزله الله عليكم لتسعدوا وليتبعه من قدر له السعادة وليكذب به من قدر له الشقاوة - 00:14:08

كما قال تعالى فمنهم شقي وسعيد مما يقول جل وعلا ومن اظلموا من استفهم انكاري لا احد اظلم زمن اظلموا هنا فمن افلا تعقلون ومومياء اذا الى العلة دائمًا الفاء ترمي الى العلة - 00:14:35

ما بینا لكم وما اشرنا اليه من اظلم اذا من اشتري على الله كذباً وهؤلاء الذين يقولون هذا ليس منزل عنده ولست برسول شاعر كاهن اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عضلات واحلام من اشتري بل هو شاعر طيب هذى بلبلة هذى - 00:15:09

اي لكن هم يعلمون في قراره انفسهم انه من عند الله كثير منهم يعلم ان هذا القرآن من عند الله لكتهم حسدوها قالوا منا ومنكم ومنكم قريب منكم رسول لا نصدق - 00:15:44

تكون اعلام النار ان منكم الرسل ولذلك الحسد والتكبر واحتقار الاخرين هذه موارد للهلكة لا ينال العلم متكبر الذي يحسد الناس عيادا بالله طول حياته وهو في شقاء وفي نك - 00:16:06

لان نعم الله مصبة على خلقه. وهو كلما رأى عبدا انعم الله عليه يحزن اسأل الله العافية لا يوجد معصية اعظم من الحسد الا الكفر لانه الحسد فيه اعتراض على الله ضمني - 00:16:32

بدل من ان تفرح لان الله تعالى انعم على خلقه وعلى اخوانك انت تحزن لذلك نعوذ بالله من الحسد وهو داء عضال ايوا هذا الحسد اعوذ بالله منه صاحبه تجده ناحلا - 00:16:49

حزينا على ان الله انعم على خلقه بدل من ان يفرح نشكر ربه على نعمه على اخوانه يتألم من ذلك والحسد هو تمني زوال النعمة عن أخيك من غير ان تصل اليك - 00:17:09

هذا هو الحسد اعوذ بالله والحسود لا يسود اعوذ بالله وهي معصية عظيمة واول من عصي الله به ابليس لما قال له رب الملائكة اسجدوا لادم فسجد الملائكة ابليس حسد ادم - 00:17:28

قال انا خير منه المهم انت خير منه القياس يشترط فيه فقد النص. وهذا نص اسجدوا ذلك ابليس اول من قاس القياس القاسي هو اول من حسد وابناء عدم لا يموت شخص الا وعلى ابن ادم كفل منه لانه اول من سن القتل لما حسد اخاه - 00:17:51

وان بسطت الي يدك لتقتلني معنا بماسته يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله اني اريد ان تبوء بياثني تطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله حذاري من الحسد وعلاج الحسد ان تكثر الدعاء - 00:18:18

لمن في قلبك له الحسد هذا اكبر علاج للحسد رأيت احلا كصاحب علم وتقى وفضل وغنى وجمال وصاحب قبول عند الناس وقع في قلبك حسد قل اللهم زده فيما اعطيته من النعم. اللهم ثبت النعم عليها. اللهم اعطه واعطه. على طول - 00:18:46

اطلع مش يبعده عنه الى الاقرب علاج للحسد ان تدعوا لمن حسدتم تکثروا الدعاء عليه لان ابليس هو الذي يزيل في قلبك الحسد فاذا دعوت لأخيك وجدت الاجر ووجد هو الخير فابليس ينسيك هو يبعدك عن الحسد - 00:19:11

كما هو يريد ان يضرك فاصبحت العالم تنتفي اذا هذا العلاج اذا صحبه المسلم زال عنه الحسد وهو ان يكثر بالدعاء من اخوانه الذين في قلبه لهم الحسد. نعم اذا لا احد اظلم - 00:19:37

ممن اشتري على الله كذبا نسب له الولد نسب له الصاحبة نسب له عيادا بالله العجز اليهود يقولوا وقالت اليهود يد الله مغلولة كنا في ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مسوطتان ينفق كيف يشاء - 00:19:58

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرون - 00:20:23

ثم بين ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة من الصدق كانت صادقة تقية بعيدة من الخطأ وما بعيدة من الذنوب. وبعيدة من الفحش - 00:20:40

كانا يأكلان الطعام كان يأكلان الطعام كانوا مخلوقين عاجزين فقيرين يحتاجان الى الطعام ويحتاجان الى ما يكون بعد الطعام. انظر ب بصيرتك وبصرك كيف نصرف الاية؟ كيف نبين لهم الحجج والبراهين؟ ثم انظر كيف يصرفون ويقلبون ولا - 00:21:00

هذه الحجج الواضحة التي لا يلبس فيها هذا القرآن لا يقاوم ابدا ديننا لا يقاوم اعداؤنا لا يمكن ان يقاوموا هذا الدين الا بالتجهيل الا ان يحولوا بيننا وبين العلم - 00:21:27

او باي يحولوا بيننا وبين بيان العلم انا للأمران اللذان يقاوم بهما اعداء الدين لامردين الاول يشغلون المسلمين يشغلون المسلمين بالتوافق سيد المسلم يجلس يقول لك نضيع وقت - 00:21:53

يأخذ اوراقو يرمي. عقلاء يرمون الاوراق بعدين احيانا تكون اعمارهم فوق الخمسين يجلسون يرمون الاوراق يا اخي بقول وقتي

الوقت اغلى ما عندك وقت الوقت من ذهب يقول في اقل من ثلاثة دقائق سبحان الله وبحمده - [00:22:15](#)
مئة مرة من قالها غفرت ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر اقرأ قل هو الله احد تعدل جلوس القرآن تصلي ركعتين لا تحدث فيهما نفسك
يغفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:22:38](#)

تعلم شخص اية تعلم السورة يجعلها الفاتحة تذهب للسوق تبيع وتشتري وتساعد الفقراء الخرقاء. بعض الناس الله اصابه بالخرق ما يعرف يبيع ولا يشتري ولا يعرف يشتغل. هذا الصدقة عليهم اجرها عظيم. لانك تشووفه جسمه قوي ولكن اخرق - [00:22:53](#)
ما يقدر يبيع ولا يشتري. اذا اراد يتكلم ما يقدر يتكلم الله جعله اخرأ الصدقة علي لها اجر اكثرا لان الناس تراه قوي ولكن هو ضعيف
تجد عقلاه يقولوا تعال خلينا نضيع وقت - [00:23:22](#)

ضيع وقته يا اخي انت عاقل كيف تضيع اعز ما عندك؟ الوقت يقوم به المال الوقت يقوم به العلم. تقوم به الصلاة. تقوم به الصوم.
تقوم به الزراعة. تقوم به زيارة المريض - [00:23:44](#)

كل شيء بالوقت في الدنيا كل شيء تعمله في الدنيا لازم من الوقت اذا اهم شيء عندك الوقت فلا تضيعه يا عبد الله الان كثير من المسلمين عاطل العاطل من المسلمين مثل واحد يجمع روسه من الفلوس ويحرقها - [00:24:02](#)
واحد عاطف بيته بيتهن اخونا وكأنه يحرقها لانه تضيع الوقت من حرق المال مما يشفع لدينه او لدنياه. او له ما معه السنة العقلاء
 بصورة عن العيت العقل وصنع لسانه عن العيت - [00:24:23](#)

ما عندك شغل قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الكلام الى الله اربعة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله
اكبر عندك فسحة في الوقت - [00:24:53](#)

خذوا القرآن واحفظ كتاب الله. خذ السنة الصحيحة الصحيحين واحفظهم عندك وقت حاول ان تساعد الجهال علمهم لا تبقى عاطل
يا عبد الله. الوقت ضيق ينبغي لنا ان نهتم باوقاتنا - [00:25:12](#)
ولا نضيعها الغريب حرص يعني الكفار على اوقاتهم اذا مishi يجري يخاف الوقت يضيع اذا ركب في السيارة يقرأ تجد الوقت اللي
بينه يجلس في السيارة يقرأ الطائرة يقرأ اذا اكرمك الله دخل بيت الخلاء يقرأ نحن ما نقرأ في بيت الخلاء - [00:25:33](#)
لكنهم ما عندهم دين يقرأ في بيت الخلاء. يقول عشان ما يضيع الوقت يعني يحافظون على الاوقات بشكل اديب ونحن نهدر
الاوقيات بعض الناس تجدهم جالسين في المسجد يحكوا الحكايات - [00:26:02](#)

يا اخي في المسجد خذ مصحف صلي استغفر قضايا الدنيا لا تبحث في المسجد. الا ما كان منها له علاقة بالدين عقد الزواج او الصلح
او الامور التي لها علاقة بالدين. اما لقضايا الدنيوية المحسنة لا تعمل في المسجد - [00:26:24](#)
انت لا تعمل صفة بيع في المسجد لأ كله بكم وتحاول تجعل المسجد سوق لا ولذلك الرجل الذي كان يبحث عن ضالتي فقال قل لا
ردها الله علي. هذا تعزيم له - [00:26:44](#)

ينشد الضالة في المسجد قل لا ربى الله عليك المساجد ما ما ما بنى فيها شيء اسمه السوق. وفي شيء اسمه الميسى وافضل البقاع
المساجد واشر البقاع الاسواق ولا نجعل المسجد سوق - [00:26:59](#)

افضل البقاع نجعلها شر البقاع. لأن الاسواق فيها الغفلة وفيها الغش. والنجم وفيها رفع الاصوات والغفلة اما المساجد فيها الصلاة
والقراءة والدروس لذلك هذا الكلام هذا كلام النبوة لما تأتي للسوق - [00:27:16](#)
تجد الام في اذانك الغش تجد اه الصد. لما تجد المسجد تجد واحد يركع يصلى يقرأ القرآن. يبكي يخشى مالك يا دين يا دين رايع
ينبغي ان نوصله للعالم امانة فيينا ان نوصل الاسلام للعالم - [00:27:37](#)

العالم في حاجة الى الاسلام فلا بد ان نوصله اليه وان نفهمهم ايه وان تكون لنا مراكز عملاقة للرد على الطاعنين في الاسلام وتكون لنا
مراكز عملاقة اجابة المستشكرين بعض المسائل في الاسلام - [00:28:00](#)
لابد ان نتعاون الله يقول وتعاونوا لابد ان يكون لنا برامج لнациاذ البشرية نحن امة الاسلام امة سيد البشر كتابنا القرآن ونبيانا محمد
صلى الله عليه وسلم خير البشر. والله قال كنتم خير امتی - [00:28:21](#)

اخرجت للناس بعدين قال تأمون بالمعروف وتهون عن المنكر وتهون بالله. هاي الثالثة هي التي اعطتنا الخيرية فلابد ان نشكر
نعم الله علينا ونحاول ان ننتضل ما استطعنا انتشاله من سكان الارض - [00:28:43](#)

منتضل الناس من الكفر والضلالة وهذا يتطلب منا تعاون وتحابب ويتطلب منا تحاور ويتطلب منا اظهار جمال الدين. ويترقب من نار
ودود علمية رائعة مؤدية بليغة على من يطعن في - [00:29:05](#)

او في المسلمين فقل لهم قول بليغوا في انفسهم حتى يرجعوا ويعلموا انهم اخطأوا فيما قالوا لكن تكون الامة مشغولة في انفسها هذا
امر يحزن ان تكون الامة شغلها ما لا - [00:29:26](#)

تبدي ايش تهارب مع الاسف هذا امر الغاية في الخطورة لابد من الصلح بين المسلمين فاصلحوا لابد من التفاهم بين المسلمين لابد من
ان نجلس على طاولة المفاوضة وان نحل مشاكلنا بالتفاهم وبالحوار - [00:29:50](#)

اما التقاتل فيزيد المشاكل ويزيد الفتنة وهذا لا يكون الا بالتنازل لك صالح اتركوا بعضها لي صالح نترك بعضها وبعدين يكون بيننا
التعاون والتفاهم والتآلف امر ضروري لكن اعدائنا شرسون - [00:30:22](#)

اعداونا لا يقبلون لنا التفاهم يفرقون ويمزقون وشغلهم الشاغل ابعادنا عن الحق ابعادنا عن ديننا ابعادنا عن صالحنا وكثير منا لا لا
يتأمل للمسلمين من لم يهتم بامر المسلمين لا بد ان نهتم بأمورنا - [00:30:50](#)

اذا لا احد اعلم من كذب على الله نسب له الولد نسب له الصاحبة نسب له الشريك على الله الكذب او كذب باياته قال القرآن لم ينزل
من عند الله - [00:31:26](#)

والرسول ليس برسول اولئك انه اي الله جل وعلا لا يفلح المجرمين الفلاح ان يأمن الشخص مما يخاف منه ويدرك ما يرغب فيه
والفلاح هو الفوز قد افلح المؤمنون يعني امنوا مما يخافون منه وادركون ما يحبونه - [00:31:41](#)

واول فوز كما قال تعالى فمن زحزح عن النار ودخل الجنة وقد جاز من النار ودخل الجنة. هذا قد افلح وفاز انه جل وعلا لا يفلح
المجرمون لا يفلح المجرمون. المجرمون هم الكافرون - [00:32:18](#)

لا ينالون الخير ولا يؤمنون من الشر والمجرمون جمع مجرم والمجرم هو الكافر بالقرآن الكافرون لا فلاح لهم وما اعطي لهم في الدنيا
اما استدراج ومعالهم للنار التي لا يخرجون منها - [00:32:47](#)

وهذا هو الشقاء الابدي وبذلك اه الله تعالى بين صفتهم وخبر انهم لا يفلحون حتى يبتعد العقلاة عن هذه الصفات التي جعلتهم من
الذين لا يفلحون حتى لا نتمثل طريقهم وحتى نبتعد عنها لننجو من سخط الله ومن عقوبته - [00:33:11](#)

ويعبدون هؤلاء المجرمون يعبدونني والعبادة التذلل والخضوع كوييس جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة
وال العبادة قلنا انها لا تصح الا لله لا يعبد الا الله واي انسان يعبد غير الله اشرك - [00:33:38](#)

هذا لا خلاف فيه فلا يسجد الا لله. ولا يصاف الا لله. ولا يذبح الا لله ولا يطاف الا لله ولا يسأل الا لله ولا يرجى الا
على الله - [00:34:08](#)

وكثير من الناس يصرف حقوق الله لغير الله تجد الشخص يأتي للقبر ويسأله يقول له انا اريد منك وهذا خطير جدا لان الذي يجيب
الدعوة هو الله الذي يخلق الجبل هو الله - [00:34:30](#)

الذي ينبت الاشجار الله الذي ينزل المطر الله ولذلك ذكرنا ان الله تعالى ذكر ذلك في سورة النمل وقال قل الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى الله خيرا عما - [00:34:55](#)

مشركون او يشركون. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء به حدائق لا تبهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اي لهم
مع الله منهم قوم يعدلون الى ان قال في اخر المقطع امن يجيئ المضطر - [00:35:16](#)

لاحظ انه جعل خلق السماوات والارض وانزال المطر مثل اجابة المضطر ثم قال بعد ذلك قليلا ما تذكروا قليلا ما تستعملون عقولكم
حيث تفرقون بين خلق الجبال وبين اجابة المضطر والكل حق خالص لله - [00:35:40](#)

والغريب ان الثالثة هذى يطلبها الخلق من الخلق اجابة المضطر اذا دعاه. وكشف السوء وجعلنا خلفاء الارض يذهب بعض الخلق

للاولياء ويسأله ان يعطوه اياه وهذا لا يملكه الا الله. وبعدين قال قليلا ما - 00:36:01

تذكروا حيث تفرقون بين هذا وهذا والكل حق خالص منا. هذا اعجاز قائم هذا اعجاز قرآنی لذلك ربنا يقول افلا يتذمرون القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته يخرج منها الكنوز والحكم والاحكام - 00:36:22

وتكون سبب في انقاذه من النار ومن الضلاله وسبب في تثبتهم على الحق وتمسكهم به. نعم ويعبدون هؤلاء الكفار من دون الله ما لا يضرهم ان تركوا عبادته ولا ينفعهم - 00:36:45

ان عبدهو هو فيه حد ذاته لا ضرر فيه ولا نفع لكن عبادته تأتي بالضرر عليه. لكن ليس هو هو لا ينفعهم ولا يضرهم عبدهو لا ينفعون وان تركوه لا يضره - 00:37:08

لانه جماد لسه في حراك وليس فيه فائدة وليس فيه نفع وهذا تعطيل العقول ولذلك مناط التكليف هو العقل وكل تكليف بشرط العقل نزع القلم عن الصبي والنائب والنجم فالابد من العقل ولذلك الله - 00:37:28

اعطال العقل لنفكرونميز بين الحق والباطل النوم اللي زبالة النافع والضار لنميز بين الخالق والمخلوق نميز بين الحال والحرام اعطال العقل لنشكروه وجعل لكم السمع والبصر والافندة لعلكم تشکرون - 00:38:06

اعطانا موارد العلم لاستعمال العلم في شكر الله ولا نكفر بالله ولا نكفر نعمه هؤلاء يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ويقول لهؤلاء الكفار ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندهم كما قالوا هنا لبيك لا شريك لك - 00:38:30

لا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يا مغفل ماذا يملكه وما ملك؟ كيف تعبده اين العقل اذا وسيلة العبد رأى الضلال حقا ورأى الحق باطلًا قالوا للو لما جاءهم - 00:38:57

قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم. لماذا لما لا نخرجهم؟ انهم اناس طيب هل هذا ما دعاة للاكرام والجوائز او مدعاة للخارج من فسدت فطرته وفسد عقله يرى يرى الحق باطلًا - 00:39:29

ويرى الباطل حقا نرجو الله السلام والعافية كما قال عثمان للذين جاءوا وهو يقرأ المصحف قال ارانيهم الباطل شيطانا الباطل يعني الباطل عليه من الاطباء رأوا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي جهز جيش العسرة وما فعل بعد اليوم - 00:39:52

قتلوه يقرأ المصحف نرجو الله السلامة والعافية اذا من يضل الله فلا هادي له هؤلاء ابناء الصحابة يأتون لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ المصحف وقال للصحابة اتركوني لا يريد احد عمي - 00:40:22

لذلك الهدایة بيد الله وكم من انسان قياما بالله ينزلق؟ ويحرم الذکي من فهم الجلي ويحرم الذکي من ديننا كمل الدين يتأمل ويستعمل عقله ويقارن وينظر في النصوص - 00:40:48

ولا يستعجل اذا قيل له كلام لا تستعجل. حتى تعرف وجه الكلام ولا تقبل الا بدليل ولا ترفضوا الا بدليل واعلم ان ديننا كمل الدين الاسلامي الله قال اليوم عش - 00:41:13

اكملت لكم دينكم قال اليهودي لو علينا نزلت لاتخذناها عيد واحذر عمر نزلت يوم عرفة. يوم الجمعة. فالله جعلها يوم عيد اصلا اكملت لكم دينكم اذا ديننا قبل اي شيء نريده موجود في الدين - 00:41:35

وقال تبيانا لكل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء لكل شيء. اذا اي قضية هي محلولة في ديننا نعطي القرآن ونذهب لبنيات الطريق والحل موجود في كتابنا ونبينا امره ربه ان يبين للناس ما نزل اليهم. فبینه - 00:41:58

واوضحها بقى اشكالها على الصحابة. حتى تركناها على المحجة البيضاء ليتها كنهاها. لا يزيغ عنها الا هالك ولما جاءت المرأة قال وما لي لا العن من لعن ابن مسعود وما لا العن من لا على الله - 00:42:26

قالت انا قرأت دفتی المصحف ولم ازد فيه. لعن الله الواسم والمستوشمة والنامضة والمتندبة والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال لو قرأتني لوجديه اما قرأت وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا؟ قالت نعم. اما قرأت قوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:46

مدينة كامل يا احبتی. فنحن تكون ثقافتنا ان نرجع اي قضية نرجع الى دينا ونحلها منه قضية اقتصادية القضية الشرعية قضية

ادارية ما فيه ادارة اقوى من ادارة الاسلام ما في اقتصاد اقوى من الاقتصاد الاسلامي - 00:43:13

احل الله البيع وحرم الربا الا ان تكون التجارة عن تراض منكم كل شيء يبين في ديننا يا احبابي اذا الحل ان كل واحد منا تكون ثقافة ان يحل مشاكله من دينه - 00:43:39

عندك مشكلة حلها من الاسلام ذلك الاعلى لو بذلت الاوامر واجتنبنا النواهي لي عطانا ربنا ما اردناه. لانه قال اوفوا بعهدي وقال ان الله لا يخلف الميعاد ولينصرن الله من ينصره ان تتصروا الله - 00:44:00

مزيد من البلدان مع الاسف الاسلامية تحكم القوانين الوضعية القانون الوضعي عاجز القانون الوضعي ما يقدر يحل مشاكل الناس لأن مشاكل الناس الذي يحلها نظام السماء لأن الله هو اللي خلق البشر ونظامه هو اللي يصلح للبشر - 00:44:31

اما المخلوق يا عم النظام هو عاجز اول ما يعمل لنفسه هو شيء اعمل لنفسي شيء هو ان الله في الخلق سواسية عنده هو الذي يأتي بالعدالة ويأتي بالاصلاح للبشر - 00:44:50

لانه علام الغيوب ويعلم مصالح خلقه فنظامه هو الذي يجلب السعادة في الدنيا والآخرى اما النظم الوضعية فعاجزة ان تحل مشاكل الناس ولذلك لابد لامة تطالب العالم ان يحكم شرع الله حتى يسعدوا في دنياهم - 00:45:08

وحتى يكون ذلك سبب في دخولهم للايمان لا يرحم في اخراهم اذا لابد ان نتعاون على ايصال هذا الدين لجميع الخلق نتعاون ونساعد على ايصال الاسلام لجميع العالم واوحي الي هذا القرآن لانمركم به - 00:45:36

ومن بلغ يبلغ اصقاع العالم هذا الدين تسعد البشرية وحتى لا يعبد الا الله ويقولون هؤلاء الكفار للاصناف شفعاؤنا عند الله يشفعون عند الله والشفاعة لا تكونوا الا باذن - 00:46:01

ما من شفيع الا من بعد اذ وكم من ملائكة في السماوات لا تخفي شفاعة شأن الا من بعد ان يأذن الله ولذلك الانسان يطلب الشفاعة بما يملك او يقول اللهم شفع في نبيك - 00:46:30

نطلبها من الله. اللهم شفع في هذا النبي الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم عند ربي عظيم لكن الانسان يدعو ربه بما يملك لا تدعوا بما لا تملك. قل اللهم اني - 00:46:49

يعني ادعوك بمحبتي لنبيك وببي ايماني به نعم هذا هو الذي اسلم وهو الذي ينبعي قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه اطلبوا الحاجة من الله اطلبوا حوالجكم من الله. وقال ربكم ادعوني - 00:47:03

ما قال وقال ربكم اتخذوني الوسائل ادعوني استجب لكم من يجيب المضطر ثم قال قل اتلبئون الله هؤلاء الكفار بما لا يعلمون في السماوات ولا في الارض هل تخبرون الله تعالى وتأتون - 00:47:30

بشيء لا يعلمه الله في السماوات ولا في الارض من ان هؤلاء الشفعاء وما لا يعلمه الله لا يكون وكذب تنبئون الله بالكذب وبالضلال والكفر وتقولون له الذي لا اعلمه الله في السماوات والارض لا يكون - 00:47:57

كل ما في السماوات والارض يعلمه الله وذلك قال وما تسقط من ورقة لا يعلمهما ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع اذا ما في علاج ان الاستقامة الايمان والعمل - 00:48:16

النجاة بالاستقامة هل تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض ما دام لا يعلمه غير موجود اذا تنبئون الله بالكذب والضلال والكفر سبحانه وتعالى وتقديس عن شرككم او عن الذي تشركوه - 00:48:39

وما كان الناس الا امة واحدة على الدين كان الناس اول امة واحدة على الاسلام فكفروا فبعث الله النبيين مبشرین کان الناس امة واحدة فاختلفوا يعني کان الناس اول ایام ادم وایام نوح - 00:49:15

قبل كلام على الدين الاسلامي بعدين كفروا وكفروا هي اختلفوا فبعث الله النبيين مبشرین من امن ومنذرين من کفر بهم وعصاهم النار هذا القول الراجح کان الناس امة واحدة على الاسلام - 00:49:41

فكفروا او فکفر بعضهم فبعث الله النبيين مبشرین لم ن عمل ومنذرين من عصى. واستمر على العصيان ولو لا كلمة سبقت من ربک انه لا يعذب الناس الا بعد ولا يأتي بالقيامة الا بعد انتهاء اجاله - 00:50:13

سبقت من ربک وما کنا معذبین حتى نبعث رسولا وانه لا يأتي العذاب الا اذا انتهى الاجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة کلمة سبقة من ربک في انه لا يعجل لهم العقوبة - [00:50:42](#)

وانهم لا يأتيهم الهاک في وقت واحد بینهم لجاتم القيامة وادخلوا النار وادخلوا وانتهى القضية بما فيما هم فيه يختلفون ولو لا ان الله تعالى كتب التأخير والتأجيل وانه لا يأتي - [00:51:01](#)

بهذا الى يوم القيامة لاتاهم بالقيامة قبل وقتها ولكنه كتب ذلك له اجل ولا مبدل لكلماته يقضي بینهم فيما فيه اي في الذي هم فيه يختلفون بما ان القيامة موجودة وغير موجودة والعذاب يوجد او لا يوجد. وانه - [00:51:28](#)

الرسول رسول او ليس برسول والله واحد او الذين يکفرون به ولو لا انه جعل ذلك لا يأتي الا في وقته لعجله لهم واهلك الكفار وعاقبهم ويقولون هؤلاء الكفار لو لا هلا انزل - [00:51:51](#)

عليه على النبي صلی الله عليه وسلم اية من ربہ يبین ما مختلف فيه وتوضح ما عنده قل انما الغیب فقل لهم يا نبی انما الغیب لو لا انزل عليه ایة من ربہ قلنا ماذا انا لا املکه هذا غیب والغیب يأتي به الله انا لا املک الغیب ولا املک ناتی بشیء وانما انا - [00:52:15](#) مأمور وهذا اکبر دلیل على صدقه انه يقول لهم انا عبد مأمور. لا استطیع اعمل الا ما امرني الله بي لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا انا امرکم وانهاکم وما امرني به ربی وما نهانی امرني ان اناکم عنه وانهاکم - [00:52:41](#)

اما هدایتکم فانا لا املکها كما قال له ربی انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء ولكنه يملك الهدایة التي هي الارشاد والبيان كما قال له ربی وانك لتهدي الى صراط - [00:53:05](#)

تهديه الى الطريق المستقيم اما ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية جعل العلم في القلب هذا لا يملکه الا الله يقول جل وعلا فانتظروا اني معکم من المنتظرین - [00:53:27](#)

انا لا املک الغیب ولا يستطیع ان يأتي به الا الله. انتظروا امری وانتظروا امرکم والزمن کفیل بان يبین المحق من المبطل وفي هذا السیاق نوع من التخویف والتهید للله جل وعلا ان نرینا الحق حقا ویرزقنا اتباعه - [00:53:46](#)

وان يرینا الباطل باطل ویرزقنا اجتنابه ولا يجعل الامر مفترسا علينا ففضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختتم بالسعادة اجالنا فخر بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصیرنا ومالنا. سبحان ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلین - [00:54:13](#)

الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم وبارک على نبینا محمد وعلى الله وصحبه. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته يقول السائل ما معنی قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم - [00:54:37](#)

يا سلام بشر اخبرهم خبرا تتعلق البشر منهم الذين امنوا احداشر جملة اركان الایمان الستة وارکان الاسلام الخمسة ان لهم عند ربهم عدم الصدق يعني عند الله تعالى لهم رصيد عظيم من الاجر والفضل - [00:54:59](#)

ایوه فلان له قدم في کلا اي له جدة وله معرفة في هذا اخبر هؤلاء خبرا يفرحون به ان لهم عند ربهم رصيد يوم القيمة وهو في الصدق وفي الخیر يفرحون - [00:55:21](#)

خزان الرحمٰن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:39](#)